

آداب زيارة المقابر | #خواطر | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه واله وصحبه ومن والاه وبعد. وصلنا في احكام الجنائز الى زيارة القبور - 00:00:00

خلاص احنا شلنا الميت وعرفنا في الدرس اللي فات الاحكام المتعلقة باتباع الجنائز وهتبعها ازاي؟ وايه المراد من الاتباع؟ النهاردة بقى باذن الله تبارك وتعالى هنتكلم عن اول مرحلة خلاص احنا شلنا الجنائز ودخلنا بها المقابر. فما هي الامور والاحكام المتعلقة بالمقابر؟ وده هيأخذ مننا كم درس كده - 00:00:20

درس النهاردة سهل وبسيط خلاص متعلق بزيارة المقابر والاداب اللي ينبغي عليه ان احنا نتبعها عند زيارة المقابر. رقم واحد لماذا شرط شرع الله عز وجل لنا زيارة المقابر. ربنا سبحانه وتعالى انا دايمما باقول لكم كده المؤمن اللي عايز يصل ربنا دايمما يطرح هذا السؤال لماذا شرع الله لنا ذلك - 00:00:40

الله سبحانه وتعالى لما شرع لنا طبعا يسأل اهل العلم يسأل العلماء يسأل الاافاضل مش يطرح السؤال على نفسه فتفضل شبهة موجودة في دماغه. ربنا سبحانه وتعالى شرع زيارة المقابر لامرین. الامر الاول امر متعلق بحضرتك كذا. النبي علمنا وقال لنا الا اني قد نهيتكم عن زيارة القبور - 00:01:00

بوري الله ها فزوروها ليه بقى؟ فانها ترقق القلب. وتدمع العين وتذكر الاخيرة. فده امر متعلق بك انت الانسان بالفعل منا لما بيقف على المقبرة ويقف متفكرا متأملا ويسأل نفسه يا ترى انا لو مكان صاحب المقبرة انا وضعني ايه - 00:01:20

يا ترى صاحب المقبرة اخباره ايه جوة؟ ده بيؤثر جدا في نفسية الانسان. انه يسأل نفسه هو انا مستعد لليوم ده؟ سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس القبر يبكي بكاء شديدا ويقول لاصحابه اي اخوان لمثل هذا فاعدوا. انا استعدت لليوم ده؟ استعدت للحظة دي استعدت - 00:01:40

الموقف ده ولا لأ؟ لذا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدع فرصة الناس واقفين على المقابر الا ويدرك النبي صلى الله عليه وسلم بسرعة بحديث متعلق بالقبر. عشان كده كان الصحابة لما بيقفوا قدام القبور سيدنا عثمان كان اذا وقف امام القبر بكاء شديد - 00:02:00

حتى قالوا له يا عثمان لما كل هذا البكاء؟ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قام مقامي هذا واقف قدام قبر كده وقال صلى الله عليه وسلم القبر اول منزلة من منازل الآخرة. فمن نجا منه فما بعده ايسير. اصعب امتحان هنعني عليه هو القبر. اللي هيعدى من الامتحان ده كل - 00:02:20

اللي جاي بقى بعد كده السهل. فكان بيبكي علشان دي. يسأل الله ان ينجيه من هذا الامتحان. فاول حاجة ليه ربنا شرع لنا زيارة القبور؟ رقم واحد علشان انا انا كذا استفيد. رقم اتنين علشان الميت يستفيد. مش الميت بس بل عموم المسلمين اللي موجودين في المقبرة. فانت اذا دخلت - 00:02:40

المقبرة فسلمت ودعوت فان هذا ينفع الاموات. هم بيحسوا بنا؟ اه بيحسوا بنا. يعني بيشعروا بنا لما بنخش المقبرة؟ ايوه اشعر بك ويسمعوك وانت بتلقى عليهم السلام ويردون هذا السلام. ومش كده وبس وانت لما بتدعى لهم بالمغفرة - 00:03:00

ازداد درجتهم في الجنة بدعائك لهم هم بيستشعروا ده. النبي صلى الله عليه وسلم قال وان العبد لترفع درجته في الجنة. فيقول اي ربى كل هذا؟ فيقال باستغفار ولدك لك. ابنك عمال يستغفر لك. فعمال يزداد في الجنة درجات. بيقى اذا لماذا شرع الله زيارة القبور -

00:03:20

العلة من ذلك. رقم اتنين. طب ايه حكم زيارة القبور؟ حكم زيارة القبور بيختلف على حسب الاحوال. فالحكم بالنسبة للرجل يختلف تماما عن الحكم بالنسبة للمرأة. اما بالنسبة للرجل فزيارة القبور سنة مؤكدة. وانا دايما بقول هي نوع من انواع البر المتصل -

00:03:40

بين الابن وبين الابن وبين الام. بين الابن وبين اهله انه رايح يزور اهله في المقبرة يدعوه لهم ويستغفر لهم من باب صلة الرحم بعد الموت. آآ زيارة -

00:04:00

القبور سنة مؤكدة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يزور القبور زار النبي صلى الله عليه وسلم آآ البقيع وزار النبي صلى الله عليه وسلم مقابر الشهداء في احد. عشان يعدي -

00:04:10

امته انهم يكونون عندهم العمل بهذه السنة. عم الحاج متولي الحج عنده قالت له انا عايز اروح ازور المقابر. تروح ولا ما تروحش؟ ما رأيكم دام فضلكم هو يقدر يقول لها لا اصلا ما يقدرش. بالنسبة لزيارة المقابر بالنسبة للنساء. المسألة دي معلش ركزوا فيها شوية -

00:04:20

اما المرأة التي تذهب ملتزمة باداب زيارة القبور بلا تبرج ولا ملابس ضيقة ولا واحدة المحشي وهي راحة وراحة بفضل الله سلمت وعدت ثم خرجت نقول لها جزاكم الله خيرا اجري على هذا -

00:04:40

لان السيدة عائشة رضي الله عنها سالت رسول الله حبيب القلوب صلوا عليه. سأله فقالت يا رسول الله ما افعل ان زرت قبر اخي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة انما هو السلام والايده؟ والدعاء. بس. تروحى تسلمى وتدعى لهم -

00:05:00

بعضك وترجعي. هي كل شوية بقى كل شوية انت راحة فين؟ راحة ازور ابويها. جاية منين؟ كنت بازور امي. آآ راحة فين؟ راحة ازور اخويها. كنت فين؟ كنت اصول صاحبتي حن بقى نقول لها انت مازورة غير مأجورة. لان رسول الله حبيب القلوب صلوا عليه. قال لعن الله -

00:05:20

وزارات القبور. يعني ايه الزوارات؟ الزورات دي صيغة مبالغة. يعني كل شوية تروح تروح ده دي بقى ملعونة بقى خلاص بقى ما ينفعش هنا الزوج هيقول لها لا اما ينفعش. بس اذا كانت الزيارة دائمة مستمرة نقول لها لا او كانت الزيارة فيها مخالفات. مثال على ذلك. هي ابوها لسه ميت وكل -

00:05:40

ما تروح تزور المقابر اول ما تشوف قبر والدها تعمل ايه صوت تلطم تشق الجيب تنشر الشعر نقول حكم الزيارة لها ارجعي غير مأجورة بل والعياذ بالله النبي صلى الله عليه وسلم لعن الحالقة اللي بتحلق شعرها والصالقة اللي -

00:06:00

صوت عند المصيبة. والشاقة اللي اتعلمت كده اهو. شق هدومها. عندي المصيبة. فازا كانت المرأة بحال ضعفها اول ما توصل القبر بيحصل منها ده او العياذ بالله تبدأ بتتكلم بكلام لا يرضي الله كلام يغضب الله سبحانه وتعالى من الاعتراف -

00:06:20

على قضائه والاعتراض على قدره نقول لها لا انت ممنوعة ان انت تروح اصلا. وانما نهي عن زيارة النساء للقبور اذا كان هذا ما تتسرش ان النبي صلى الله عليه وسلم زار ذات يوم البقيع فوجد امرأة امام القبر تبكي فقال لها النبي اتق -

00:06:40

واصبرني يا ستي اصبرني ايه اللي انت بتعملينه ده ؟ قامت قايلة للنبي ايه ؟ اليك عنى. فانك لم تصب بمصيبتي. النبي سمع بقى خلاص ما هي المرأة بقى لضعفها في الموطن ده ممكن تقول كلام ايه؟ غلط. وبعد ما النبي مشي قالوا لها اللي انت كلمتني ده كان النبي صلى الله عليه وسلم. طلعت جري -

00:07:00

انا بقى لقيته انا اسفه ما كتتش اعرف والله. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لها انما الصبر عند الصدمة الاولى. المرأة بطبعتها ما بتتحملش الصدمة الاولى قل رقم ثلاثة وقت الزيارة. نزول المقابر امتى؟ ايه رأيكم؟ صلوا على سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم. الشريعة عندنا لم -

00:07:20

حدد وقتا محددا للزيارة القبور. وبالتالي الانسان منا لو زار القبر يوم السبت او يوم الاثنين او يوم الثلاثاء او يوم الاربعاء او يوم فلا بأس بذلك ابدا. ما فيش فيه مشكلة. الا ان العلماء كرهوا اوقاتا ما ينفعش يزور فيها القبور. زي ايه؟ اول حاجة -

00:07:40

عندها يوم العيد. الناس المفترض يوم العيد يوم بهجة ويوم سعادة ويوم سرور. أأحنا هنصل العيد ونروح فين؟ نسود اليوم علينا في المقابر. لا ده مكروه ما ينفعش - 00:08:00

من الأخطاء اللي الناس بيعملوها للأسف اسناء زيارة القبور اعتقادهم ان الارواح تتنزل في يوم الجمعة فتلتقيه قبل الجمعة او بعد الجمعة جاي جري على المقابر. رايح المقابر ليه؟ يقول له قال رسول الله. صلوا عليه. صل الله عليه وسلم ان الارواح بتتنزل الى الاموات في يوم الجمعة - 00:08:10

تعالوا زوروهم علشان ايه؟ نقول لهم لأ ده دي احاديث موضوعة مكذوبة. سيدنا رسول الله ما قال هذا اصلا. ما فيش اي حديث يثبت ان الارواح بتتنزل يوم خميس - 00:08:30

او يوم الجمعة وبالتالي نقول لاخواتنا وامهاتنا اللي اعتادوا ان كل يوم خميس يشيلوا الحصيرة ويجبوا الاكل ويلفوا المحسني ويلفوا الكرنب ويأخذوا ويطلعوا به على المقابر علشان يلفوا المحسني يقول لهم حرام. رقم خمسة ونختتم بها بعض الاخطاء التي يقع فيها الناس في المقابر. من - 00:08:40

الاخطاء اللي النساء بيقعوا فيها داخل المقابر للأسف ان الغاية والحكمة من وراء زيارة المقابر زالت. زالت ازاي؟ الغاية من وراء زيارة المقابر انا كذاير اعمل ايه ها؟ ان هذا يؤثر في قلبي ان يكون المقام مقام اخذ عزة واخذ عبرة. لأ هم الأربع بنات الاخوات رايحين يزوروا الاب والام في - 00:09:00

مقبرة راحوا بقى وفرشوا وقعدوا يعملوا ايه؟ هي بقى تتكلم عن جارتها عملت فيها ايه؟ والثانية تتكلم عن زوجها كان بيعمل ايه الثالثة اتكلمت مش عارف عن مين وتحول المقام اللي المفترض عزة وموعضة واخذ العبرة الى مقام للغيبة والنمية - 00:09:20
ودي غلط دي مصيبة من المصائب. والقلوب ان لم تتحرك لأ ده احنا نبكي عليها بقى. اللي قلبه ما يتحركش وهو في المقبرة دي مشكلة رقم اتنين الاختلاط الدائم بين الرجال والنساء في مسل هزه الاوقات. اه ونروح بقى ايه المقبرة اللي قدامنا ما احنا بنشوفهم كل خميس. فخلاص نقدر - 00:09:40

مع بعض بقى العيلتين قاعدين مع بعض ورجاله يهزروا مع السيدات اللي يروح مقابر العيسوي بيشوف ده كوييس جدا جدا. لأ غلط. رقم ثلاثة خروج النساء متبرجات الى المقبرة. بترجع لابسة عباية ضيقه جدا. وحاطة كمية بوية على وشها. تغطي ان هي تدهن بها عمارة - 00:10:00

يعني تاخد وش عمارة كده بالبوية اللي هي حطاها على وشها. ده غلط. اكنك يعني ان لم تتحرك القلوب في المقام ده هتتحرك امتي اكنتنا المقام اللي بقى مقام عزة يتتحول لمقام معصية وبعد عن الله سبحانه وتعالى. هذه من الأخطاء اللي ايضا بيقع فيها كتير من الناس - 00:10:20

سيرة القبور مهمة جدا. وعبادة من العبادات اللي بتقربينا من ربنا سبحانه وتعالى وهي امر نبوي وسنة نبوية النبي صل الله عليه وسلم كان يقول عود المريض واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة. وده اللي احنا محتاجينه ان - 00:10:40
المقام يكون مقام عزة وعبرة. هذا وصل الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - 00:10:57